مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٧/٤

السـادات يطرح ٧ خطوط أساسية لمواجهة الأخطار فى أفريقيا

منع التدخل الخارجى – القضاء على المرتزقة – عدم استخدام أرض افريقية فى العدوان – أولوية كاملة للتعاون الافـريقى

الرئيس يعلن أمام قادة افريقيا :

اسـرائيل تضع العـراقيل أمام السـلام
ولا مفر من المواجهة مع النظم العنصرية

السـادات يبدأ اليوم زيارته القصيرة للمغرب

ليبرفيل – من يوسف السباعى وحمدى فؤاد .

طرح الرئيس انور السادات فى خطابه أمام مؤتمر القمة الافريقى ٧ خطوط أساسية لمواجهة الاخطار التى تحدق بالقارة الافريقية مطالبا قادة افريقيا بالتضامن الكامل وحسم أى خلاف أفريقى استعدادا لمواجهة شاملة لامفر منها مع النظم العنصرية .

وحدد الرئيس الخطوط الاستراتجية لدعم التضامن الافريقى على النحو التالى

■■ الاصرار على منع اى تدخل خارجى فى الشئون الافريقية
■■ اعتبار اى خلافات افريقية خلافات عارضة لاتصل الى حد التناقض .
■■ الوقوف بحزم فى وجه ظاهرة استخدام المرتزقة على ارض القارة
■■ عدم السماح باستخدام ارض افريقية للانقضاض على ارض افريقية اخرى
■■ اعطاء اولوية فائقة للتعامل بين الدول الافريقية بعضها البعض ، والتفريق بينه وبين التعامل مع العالم الخارجى
■■ ضرورة حسم اى خلاف بين الافارقة فى اطار من التضامن والمودة وتأكيد هذا التضامن امام العالم الخارجى .

وقال الرئيس ان المواجهة الافريقية مع النظم العنصرية لا مفر منها ، ومن هنا ينبع الالتزام بمساندة موزمبيق التى أدان الرأى العام العالمى العدوان الاخير عليها .

وقال الرئيس فى خطابه ان اسرائيل حليفة العنصرية فى جنوب افريقيا — تضع العراقيل أمام السلام فى الشرق الاوسط مما يزيد من التوتر الذى يحمل بين ثناياه احتمال نشوب حرب جديدة تعلم اسرائيل جيدا انها ستكون باهظة التكاليف بالنسبة لها .

وحمل الرئيس حكام اسرائيل مسئولية اهدار الفرصة

التاريخية المتاحة الان لاحلال السلام فى المنطقة والتى قد لا تتكرر مستقبلا .

وقال الرئيس فى خطابه التاريخى أمام المؤتمر أمس ان الامة العربية تعتز بالتاييد الافريقى الجماعى الذى يتصاعد للحق العربى .

وعن الاستقلال السياسى ، قال الرئيس ان استكماله يتم عن طريق تعزيز الاستقلال الاقتصادى الذى يجب ان نعطيه كل اهتمام ، حيث يتوقف النجاح فى تحقيق اهداف التنمية على القدرة الافريقية فى مواجهة التحدى يدا واحدة لاقامة اكبر قدر من التفاعل الاقتصادى والاعتماد الجماعى المتبادل فى المعاملات داخل الاسرة الافريقية ومع باقى الدول النامية ، مع الحرص على تعزيز التعامل مع الدول الصناعية التى ظلت طويلا تتعامل معنا باعتبارنا موردا للمواد الاولية وسوقا لتصريف منتجاتها ، وان افريقيا ليس امامها سوى قبول تحدى العصر بعد ان تركزت الحركة السياسية الدولية على ارض القارة .

وكان الرئيس السادات قد حيا فى بداية كلمته جمهورية جيبوتى « الجديدة » على استقلالها ، باعتباره مؤشرا على حتمية زوال جميع صور الاستعمار فى انحاء القارة .

وكان الرئيس السادات قد استقبل ظهر امس الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، كما استقبل سيادته الرئيس باتسا ستينمتر رئيس جمهورية سيراليون .

وفى المساء استقبل الرئيس السيد حبيب الشطى وزيرخارجية تونس ورئيس وفدها فى مؤتمر القمة الافريقية .

ومن المقرر ان يغادر الرئيس السادات للجابون بعد ظهر اليوم الاثنين فى طريقه للمغرب ، حيث يقضى يومين يجرى خلالهما مباحثات هامة مع الملك الحسن الثانى ملك المغرب.

وسوف يعود الرئيس السادات الى القاهرة يوم الاربعاء

دعم دول المواجهة ضد النظم العنصرية

وكان الرئيس أنور السادات قد ألقى كلمته فى بداية الجلسة المغلقة للمؤتمر والتى حضرها الرؤساء الافريقيون والذين انضم اليهم الرئيس الاوغندى عيدى أمين الذى لم يحضر استئناف الجلسة العامة للمؤتمر .

وقد وافق المؤتمر فى هـذه الجلسة المغلقة على جدول أعماله الذى يتضمن عددا من الموضوعات الهامة فى مقدمتها مشروعات القرارات التى اتخذها المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية بشـأن الشرق الاوسط وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية واحترام ميثاق المنظمة وشكوى تشاد ضد ليبيا وتحديد موعد ومكان مؤتمر القمة الافريقى الاستثنائى الذى سيبحث مشكلة الصحراء المغربيـة « اقتراح الجزائر » .

كما يتضمن جدول أعمال المؤتمر دعم دول المواجهة الافريقية وهى موزمبيق وبتسوانا وزامبيا لتمكينهم من التصدى للنظم العنصرية فى روديسيا وجنـوب أفريقيا .

كذلك يتضمن جدول أعمـال المؤتمر دعم جيبوتى اقتصاديا وفنيا .

وأعلن بيتر أونو المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية أن مشـكلة الصحراء ليست مدرجة فى جدول أعمال مؤتمـر القمة . وأضاف أن الرؤساء الافارقة سيبحثون الاسباب التى حالت دون عقد مؤتمر القمة غير العادى الذى كان من المقرر أن يخصص أعماله لدراسة هذه المشكلة .

ثم تحدث مانجستو هيل ميريام رئيس الحكومة العسكرية الاثيوبية ، فاشارت كلمته دهشة عدد كبير من الوفود المشتركة فى مؤتمر القمة الافريقى وذلك بسبب هجومه العنيف على السودان والصومال

واتهم مانجستو فى كلمته السودان والصومال بتدبير مؤامرة فيما بينهمـا ضد بلاده . وقال أن السودان يحاول اشاعة عدم الاستقرار وأعمال التخريب فى شمال وشمال غربى اثيوبيا . بينما تقوم الصومال بتدريب رجـال حـرب العصابات ومساعدتهم على التسلل الى داخل اثيوبيا على أمل ضم جزء من اثيوبيا الى الصومال .

وقال مانجستو أن السودان والصومال تتخذان من مسألة أمن البحر الاحمـر « والحركة الانفصالية» فى اريتريا مبررا لتكثيف جهودهما المنسقة لتحقيق مخططاتهما العدوانية تجاه اثيوبيا .

ثم تحـدث بعد ذلك رؤسـاء نيجريا والنيجر والكاميرون .

ويستأنف المؤتمر جلساته فى الساعة الحادية عشرة من صباح غد (الاثنين) بتوقيت القاهرة .

وكان المؤتمر قد عقد جلسة صباحية مفتوحة كان أول المتحدثين فيها مدير عام منظمة اليونسكو الذى تحدث عن جهود المنظمة فى تنمية الثقافة الافريقيـة . وأشاد بتعاون الدول الافريقية مع المنظمة فى مختلف مجالات عملها .

ثم تحدث أدوار توما المدير العـام لمنظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحـدة

« الفاو » فأشار الى أن المنظمة تمثل لاول مرة فى اجتماعات القمة الافريقية وقال أننا نتطلع الى نهاية حاسمة للانظمة العنصرية والتفرقة العنصرية فى أفريقيا وأن منظمته ستقدم معونات غذائية لدول المواجهة الافريقية فى تصديها للنظم العنصرية فى أفريقيا .

وأشار مدير المنظمة الى أن أفريقيا تواجه وضعا غذائيا يثير القلق رغم أنها تمتلك مساحات شاسعة غير مستغلة ولذلك فان منظمة الاغذية والزراعة قررت وضع خطة غذائية لافريقيا تجرى دراستها بالتفصيل مع الحكومات الافريقية

ثم تحدث أمام المؤتمر بعد ذلك سام زابو من حركة تحرير شعوب غرب أفريقيا « سوابو » ممثلا لحركات التحرر الافريقية فقال أن حركات التحرر الافريقية استطاعت مواصلة الكفاح المسلح فى جنوب أفريقيا بفضل مساعدة الدول الافريقية سواء على المستوى الجماعى عن طريق منظمة الوحدة الافريقية أو على المستوى الثنائى .

وأضاف أن نظام أيان سميث فى روديسيا يجد نفسه حاليا فى مأزق عنيف وهذا يرجع الى تكثيف الكفاح المسلح ضد هذا النظام وأننا نتوقع نتيجة للمأزق الذى يعانيه سميث أن يقوم بغزوات مسلحة ضد دول المواجهة الافريقية فى موزمبيق وزامبيا .

وقال سام أن حركات التحرير فى حاجة الى معونة متزايدة من الاسلحة والمعدات لكى تواصل كفاحها لوضع حد نهائى للنظام العنصرى فى روديسيا واننا نريد أسلحة متقدمة لكى نتمكن من أسقاط الطائرات العمودية والنفاثة التى تقتل نساءنا وأطفالنا وتحرق مزارعنا .

وطالب الدول الافريقية بأن تغلق موانيها ومطاراتها أمام سفن وطائرات جنوب أفريقيا وأن تكثف حملتها الدبلوماسية وعزلها الاقتصادى لحكومة جنوب أفريقيا .. وقال أننا نؤيد تأييدا كاملا حركة تحرير جزر كناري كما نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية فى كفاحها ضد اسرائيل العنصرية والامبريالية العالمية .

ومن ناحية أخرى عقد كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة عدة لقاءات ثنائية مع بعض الزعماء الافريقيين . حيث اجتمع مع الكولونيل منجستو ماريام رئيس أثيوبيا لمناقشة قضايا حقوق الانسان وقضايا اللاجئين .

كما عقد روبرت موجابى زعيم الحركة الوطنية الافريقية فى روديسيا مؤتمرا صحفيا عقب انتهاء الجلسة العامة لمؤتمر القمة الافريقى أعلن فيه رفضه المبادرة البريطانية الامريكية بارسال قوة حفظ سلام فى روديسيا أو احتمال التقدم فى أية موضوعات دستورية قبل أن تتولى الاغلبية الافريقية الحكم بالفعل فى روديسيا .

وقال موجابى أنه سيلتقى قريبا بديفيد أوين وزير الخارجية البريطانى □

خطاب الرئيس
فى مؤتمر القمة الإفريقى

افتتح الرئيس انور السادات الجلسة المغلقة لمؤتمر القمة الافريقى الرابع عشر ، الذى بدأ اعماله أمس فى ليبرفيل عاصمة الجابون ، بالقاء كلمة مصر أمام المؤتمر ، التى حدد فيها السياسة الخارجية لمصر فى مواجهة المشاكل العالمية والافريقية .. وفيما يلى النص الكامل لخطاب الرئيس :

السيد الرئيس
أيها الاشقاء الاعزاء

ليس هناك ما يبعث على السعادة والتفاؤل مثل اجتماعنا معا ، للتدبر والتداول فى شئون قارتنا المجيدة وأوضاع العالم من حولنا ، وتنسيق خطانا على طريق المسيرة الواحدة ، من أجل اسعاد مئات الملايين من ابنائنا وأحفادنا ، وهو الهدف الذى نكرس له كل عملنا وحركتنا .

ومن دواعى اعتزازنا ، أن ينعقد مؤتمرنا هذا فى تلك البقعة العزيزة علينا من أرضنا الطيبة ، حيث تعبر الاصالة الافريقية عن نفسها فى تلك الحفاوة التى قوبلنا بها ، وكرم الضيافة الذى صادفناه منذ وطأت أقدامنا أرض هذا البلد الشقيق ، الذى قدم الكثير فى سبيل انجاح هذا المؤتمر ، وما كان هذا ليحدث اذا لم يكن هناك وعى عميق بالوحدة الافريقية الحقيقية ، وايمان لا يتزعزع بالمصير المشترك .

فالى شعب الجابون الشقيق وقائده الرئيس عمر بونجو ، نتوجه بأصدق آيات الشكر والامتنان ، سائلين الله أن يرعى مسيرة هذا الشعب الشقيق ، ويوفق خطاه على طريق السلام والتنمية والتقدم .

وأحب أن أتوجه بالتحية والتهنئة القلبية الخالصة الى الاخ الرئيس عمر بونجو ، بمناسبة انتخابه بالاجماع رئيسا للمؤتمر ، اعترافا بفضله ودوره الافريقى البناء ، ولست أشك فى أن فترة رئاسته سوف تشهد نشاطا دائبا وحركة واعية من أجل أهدافنا الواحدة ، وان صوت أفريقيا سيظل عاليا مدويا فى كل المحافل الدولية ، بما يعكس ثراء الرصيد الحضارى والنضالى الكبير لشعوبنا المجيدة ، ومع قدرتها المتجددة على العطاء الانسانى فى أبهى صوره .

وأود أن أنوه كذلك بالمجهود الذى بذله السيد رام غلام رئيس وزراء الموريشيوس الشقيقة ، الذى تولى رئاسة المنظمة فى فترة بالغة الاهمية ، فأدى مهمته على أكمل وجه .

ومن جهة أخرى ، نجد أن السكرتير العام لمنظمتنا السيد وليم اتيكى كان مثالا للنشاط والتفانى فى خدمة قضية الوحدة ، وفى الحفاظ على المصلحة الافريقية ، وهو بهذا يستحق منا كل تقدير .

الاخوة الاعزاء ...

لقد شهد العام الماضى احداثا وتطورات ذات ابعاد خطيرة، وسوف تكون لها دون أدنى شك انعكاسات واضحة على مسيرتنا طوال الاعوام المقبلة ، وكما هى عادتنا فى كل لقاء ، فاننا يجب أن نلقى نظرة فاحصة مدققة على هذه الاحداث ، ونصل الى تصور مشترك بها وللمناخ الذى أفرزها ، ونحدد موقفنا منها ، بحيث نكون قادرين على الامساك بزمام الامور وتوجيه الاحداث فى الاتجاه الذى يخدم المصلحة الجماعية فى المدى الطويل ، بدلا من انتظار ما تاتى به المقادير ، وتعطيل قدرتنا على التاثير الفعال فى مجريات الامور .

تحية الى جيبوتى الشعب الصديق

وقبل ان استطرد فى حديثى ، أود ان اشير الى جانب مشرق من جوانب كفاحنا ، وهو ظهور نجم جديد فى سماء الاسرة الافريقية ، تجسيدا لكفاح طويل لشعب صديق ، وايذانا بانتهاء فصل موحش فى تاريخ قارتنا المجيدة وبداية صفحة جديدة. فعندما حصلت جيبوتى على استقلالها رسميا فى السابع والعشرين من الشهر الماضى ، كان المغزى العميق لهذا الحادث يتجاوز المظاهر بنقل السلطة الى ابناء البلاد اصحاب الحق الشرعى فيها ، كما انه يتعدى الزيادة العددية فى عضوية الانظمة ، لانه مؤشر على حتمية زوال جميع صور الاستعمار من شتى اركان قارتنا العريقة ، واذا كان شعب جيبوتى قد استرد حريته كاملة بعد ١١٥ عاما ، واصبحت أموره بيده ، فان حركة التاريخ تشير الى حتمية سقوط نظم الاقلية العنصرية التى لاتزال متشبثة بالسلطة فى اجزاء غالية من القارة ، متحدية ارادة كافة القوى المحبة للسلام فى مختلف انحاء العالم.

واذ تعتز مصر بالروابط التاريخية والحضارية الوثيقة التى تربطها بشعب جيبوتى الشقيق ، فانها تسعد برؤيته يستكمل استقلاله وحريته ، ويحتل مكانه الطبيعى فى الاسرة الافريقية الكبيرة ، التى أصبحت تشكل — عن جدارة — القلب النابض لحركة عدم الانحياز ، وليسرنى ان اقدم للاخ الرئيس حسن جوليد ابتيدون خالص التهنئة بنجاح المسيرة النضالية لهذا الشعب الشقيق ، وتتويجها بالحصول على العضوية الكاملة فى منظمتنا العتيدة .

ومن الظواهر الايجابية التى طفت الى السطح فى الاشهر الاخيرة على المسرح الدولى ، ذلك التزايد الملموس فى الاقتناع بخطورة الوضع القائم فى المناطق التى تحكمها نظم الاقلية العنصرية فى قارتنا ، واستحالة استمرار هذه الاوضاع المجحفة بحقوق اصحاب الارض والحضارة ، لحساب مزايا استغلالية تجنيها فئة ضئيلة تحكم بالحديد والنار .

ومن المتعين علينا ان نستثمر هذا التغير فى المناخ الدولى ونعمقه ، بحيث تجد هذه الانظمة العنصرية نفسها منبوذة معزولة ، مدانة من المجتمع الدولى فى فلسفتها وسياستها وممارساتها ولابد ان نعمل على ترجمة هذا الوعى الجديد الى موقف محدد رافض لكل جوانب العنصرية ولابد ان نطالب الجميع بالوقوف بحزم وصلابة ضد اى محاولة للالتفاف حول استقلال ناميبيا ، وافراغه من اى مضمون، وجعله عرضة للتسويف والتأجيل والمماطلة ؛ لان خصب هذا البلد يتمتع — كغيره من الشعوب — بالحق الثابت فى تقرير المصير والاستقلال والحرية

فى استغلال ثرواته بالاسلوب الذى يقرره .

الصراع فى افريقيا ومسئولية الافريقيين

والى جانب هذا ، فهناك ظواهرتدعو الى القلق وتتطلب مزيدا من اليقظة ، اهمها فى تقديرى ان مركز الصراع الدولى قد انتقل الى قارتنا فى الاشهر الماضية بكل ما يعنيه هذا من دفع بذور الخلاف والشقاق والتفكك بين ابناء القارة ، والزج بهم فى صراعات لا يجنون من ورائها نفعا ، واستباحة التدخل فى الشئون الداخلية للدول الافريقية ، التى وجدت نفسها فجاة محلا للصراع يراد لها ان تخضع ارادتها لغيرها ، وان تسير فى طريق متعارض مع مفهوم التضامن الافريقى المصيرى .

واسمحوا لى — ايها الاخوة — ان اطرح عليكم عدة خطوط عامة للسياسة التى اقترح ان نسير عليها لمواجهة هذا الخطر المحدق :

اولا : اصرارنا جميعا على منع تدخل اى جهة خارجية فى الشئون الافريقية ، واول ما يتطلبه هذا هو ان يترفع كل منا عن دعوة قوة غير افريقية الى مناصرته فى مواجهة قوة افريقية اخرى ، مهما كانت الظروف والملابسات .

ثانيا : ويتصل بهذا ، اننا لا يصح ان نقع فى منزلق تصنيف الدول الافريقية تصنيفا يؤدى بها الى التباعد والتنافر ، وقد عانينا طويلا كما عانت معظم دول العالم الثالث — من الانسياق وراء الشعارات الخوفاء الخداعة ، وتصور وجود تناقض بيننا فى المصلحة وتقارب بيننا وبين قوى خارجية يتجاوز الصلة التى تربطنا كابناء اسرة واحدة ، من ان واقع الحال يبرز ان اى خلافات سطحية عارضة ، لا يمكن ان تصل الى حد التناقضات الرئيسية ، اذ ليس من المقبول عقلا ومنطقا ان يقول احد ان مصالح شعبين افريقيين تتناقض وتتعارض لمجرد وجود اختلاف فى الرؤية حول بعض الامور الدولية او المحلية .

ثالثا : اننا يجب ان نقف بكل شدة فى وجه ظاهرة استخدام المرتزقة على ارض القارة الافريقية ، ايا كانت المبررات لهذا الاستخدام ، او الاقنعة التى تتستر خلفها .

رابعا : اننا يجب الا نسمح باستخدام ارضنا منصة للانقضاض على اى بلد افريقى مجاور ، او ساحة للاعداد لاعمال عدوانية ضد شعبه ، لاننا اذا سمحنا بذلك — مهما كانت الاسباب والذرائع — نكون قد اسهمنا فى اضعاف جبهتنا الواحدة ، والمساس بفكرة التضامن بين شعوب يجمعها خندق واحد فى السلم والحرب على السواء .

خامسا : اننا يجب ان نفرق بين تعاملنا داخل الاسرة الافريقية ، وعلاقاتنا مع العالم الخارجى ، وان نعطى اولوية فائقة للتعامل والتفاعل بيننا ، حتى اذا بدا ان الميزات التى نحصل عليها من هذا التعامل اقل من المنافع التى يمكن ان نجنيها من التعامل مع العالم الخارجى وهذا هو المضمون الحقيقى للوحدة التى نؤمن بها .

سادسا : اننا يجب ان نحسم الخلافات التى تقوم بين دولتين افريقيتين شقيقتين فى اطار التضامن الافريقى والمودة العميقة بين شعوبنا ، والحفاظ على علاقات حسن الجوار بين سائر الدول الافريقية المتجاورة .

سابعا : يجب ان نعمل على تعميق

الوحدة داخل كل بلد افريقى والتقريب بين ابنائه ، بحيث تكون عوامل الجذب والتآلف اقوى اثرا من عناصر التنافر .

ثامنا : اننا يجب ان نترجم اقوالنا وقراراتنا الى خطوات عملية محددة ، بحيث يتأكد العالم الخارجى من اننا نعنى ما نقول ، وان التضامن الافريقى كيان ديناميكى ، يستطيع ان يحرك المواقف ويفرض نفسه على الاحداث وليس مجرد شعار نظرى .

وتجدوننى حريصا دائما على الاهتداء بهذه الخطوط العامة فى كل مايتصل برسم السياسة المصرية ، وفى تحديد اولويات التحرك المصرى على الصعيد الدولى ، وكم نكون سعداء حين نرى قارتنا وقد سادها الترابط ، وعمها الشعور بالتضامن الحقيقى ، وزالت من سمائها السحب التى تعكر صفو العلاقات بين ابناء الاسرة الواحدة .

النظم العنصرية وضرورة المواجهة

ايها الاخوة

ان التحديات التى نواجهها هذه الايام تفرض علينا مزيدا من اليقظة والترابط والوحدة ، فأمامنا مواجهة لا مفر منها مع النظم العنصرية فى جنوب افريقيا ناميبيا وزمبيا وزمبابوى ، التى بدأت تصعد عدوانها فى الاونة الاخيرة ، فى محاولة يائسة للتهرب من الواقع ، فأخذت تشن الاعمال العدوانية التى تشبه الغزو على الدول الافريقية المجاورة ، وهو تصعيد يجب ان تدفع هذه النظم العنصرية منه وتتحمل مسئوليته كاملة ، واذا كان مجلس الامن قد عبر عن اجماع الرأى العالم العالمى حين أدان العدوان الاخير على موزمبيق ، فاننا يجب ان نعبر بكل قوة عن التزامنا بمساندة هذا البلد الشقيق مساندة تتجاوز حدود القرارات والتأييد اللفظى وقد اعلنت مصر من جانبها عن تضامنها التام مع موزمبيق ، واستعدادها لاتخاذ الخطوات العملية اللازمة لدعمها ، ولست اعتقد ان دولة افريقية واحدة تتخلف عن الوقوف الى جانب شعب موزمبيق فى تصديه لهذا العدوان الذى تعتبره عدوانا علينا جميعا فهو جزء لا يتجزأ من المخطط العدوانى للنظم العنصرية ، التى تحاول ان تطفىء شموع الحرية فى هذا الجزء الحيوى من قارتنا وباختصار فيجب ان يتأكد العنصريون فى جنوب افريقيا وزيمبابوى من انهم يواجهون القارة الافريقية بأكملها اذا مضوا فى عدوانهم ، كما انهم يجب أن يكونوا على بينة من ان توسيع نطاق عدوانهم لن يترتب عليه سوى التعجيل بسقوطهم ونهاية عهدهم الغاشم

الاخوة الاعزاء ..

لقد تشرفت مصر باستضافة اول مؤتمر قمة افريقى عربى ، وكان لها حظ المساهمة فى تعزيز التضامن بين ابناء هذا التجمع المتناسق ، الذى يشكل قوة بشرية وحضارية ومادية هائلة ، يمكن ان تضع بصمتها على عالمنا المعاصر ، ويؤثر ابلغ التأثير على مجرى الاحداث لصالح السلام والعدالة والحرية .

ويسرنى ان اقرر ان التعاون بين الجانبين التوأمين ، وهو أمر اتابعه بكل اهتمام ، يسير سيرا طيبا ، وان الخطوات العملية تتخذ لتنفيذ كل ماتفقنا عليه من قرارات ، وتعلمون ان اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون عقدت اجتماعها الاول فى ياوندى فى الايام الاخيرة من مايو الماضى ، ونجحت فى وضع النظم

الداخلية لاجهزة التعاون ، ومن جهة اخرى ، يجرى حاليا تحقيق الزيادة التى تقررت فى رأس مال البنك الافريقى فى ابيدجان والمصرف العربى الافريقى فى الخرطوم وكلنا أمل فى أن تشهد الاشهر القادمة دفعة قوية لهذا التعاون ، بحيث يصبح واقعة الملموس انعكاسا صادقا لصورته المرجوه .

اسرائيل بين السلام واحلام التوسع

ومن دواعى اعتزاز الامة العربية ان تجد تأييدكم الاجماعى لحقها ثابتا لايهتز ولا يتزعزع ، بل انه يتصاعد ويتزايد كل يوم ، ازاء تصاعد التحدى ، ووضوح تعنت اسرائيل، حليفة العنصرية فى جنوب افريقيا ، واصرارها علىوضع العقبات المتتالية فى طريق السلام ، والانتكاس بالموقف الى التوتر المحموم، الذى يحمل بين ثناياه احتمال نشوب حرب جديدة ، تعلم اسرائيل جيدا انها ستكون باهظة التكلفة بالنسبة لها ، كما ان حكامها الغارقين فى احلام التوسع والسيطرة العنصرية يعرفون ان الانسحاب من كافة الاراضى المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعةللشعب الفلسطينى ، وبالذات حقه فى اقامة دولته المستقلة ، هى حتمية تاريخية لا فكاك منها ولا مساومة منها ، وانهم بتحملون اهدار هذه الفرصة التاريخية التى قد لا تتكرر فى المستقبل لاحلال السلام فى المنطقة .

ونحن اذ نرى التأييد العالمى للحق العربى فى تصاعد مستمر ، نتجه بافئدتنا الى الشعوب الافريقية وقادتها الحكماء ، الذين كانوا الرواد الاوائل فى هذا الطريق ، وما كان يمكن لقضية الامة العربية ان تحقق المكاسب التى حققتها فى السنوات الاخيرة لو لم تكن قد استندت منذ البداية الى صخرة التضامن الافريقى ، الذى فرض نفسه على المواقف الدولية ، وعزز ايمان شعوب العالم بأن ترابطها هو السبيل الوحيد للحفاظ على حقوقها ومصالحها .

السيد الرئيس ..

اننا نعيش هذه الايام عصر استكمال الاستقلال السياسى ، عن طريق تعزيز الاستقلال الاقتصادى فى مجتمع تشابكت فيه المصالح ، وظهرت فيه انماط جديدة للتأثير وممارسة النفوذ عبر الضغوط والمعاملات الاقتصادية ومن المتعينعلينا انتعطى هذا الامرمايستحقه من عناية واهتمام ، لان نجاحنا فى تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتوقف الى حد كبير على قدرتنا فى مواجهة هذا التحدى معاويدا واحدة ، بحيث نقيم اكبر قدر من التفاعل الاقتصادى والاعتماد الجماعى المتبادل فى معاملاتنا داخل الاسرة الافريقية والدائرة الاوسع التى تشمل باقى الدول النامية ، وفى نفس الوقت نحرص على تعزيز قدرتنا على التعامل فرديا وجماعيا مع الدول الصناعية ، التى قامت ثورتها الصناعية وتقدمها على اساس المزايا الضخمة التى ظلت تتمتع بها فىتعاملها معنا مدة طويلة ، حيث كانت تنظر الينا باعتبارنا موردا للمواد الاولية وسوقا لتصريف البضائعالمصنعة كل هذابالشروط والاسعار التى تحددها .

ومما يبعث على الارتياح ان الدول الافريقية التى اشتركت فى مؤتمر التعاون الاقتصادى الدولى الذى انعقد فى باريس وانهى اعماله فى الاسبوع الاول من الشهر الماضى ، حرصت

على تنسيق سياستها وحركتها فى المؤتمر بحيث ضربت مثلا طيبا فى التضامن البناء ، وقدمت نموذجا مشرفا للمسيرة الواحدة ، التى تنطلق من الوعى بالمصلحة المشتركة ، دون تعصب او انغلاق .

ايها الاخوة ..

ان الانظار تتطلع الينا فى هذه الاونة وتترقب قراراتنا واعمالنا بكل اهتمام فى وقت تركزت فيه الحركة السياسية الدولية على ارض قارتنا المجيدة ، وليس أمامنا بديل سوى قبول التحدى ،واثبات ان ابناء هذه الارض الطيبة ، قادرون على العطاء المستمر ، من اجل اثراء الحياة الانسانية ، وايجاد عالم افضل لا مكان فيه للسيطرة والاستغلال والعنصرية ، والله يوفقنا ويرعى خطانا.

عاشت افريقيا .. والنصر لشعوبها المناضلة □